الإشادة الحكومية بالقطاع غير الربحي… مسؤولية تتجدد لصناعة الأثر

حين يشيد مجلس الوزراء بمواصلة القطاع غير الربحي تحقيق مستهدفاته، ويعلن وصول عدد المنظمات غير الربحية إلى أكثر من 7,200 منظمة، وارتفاع عدد المتطوعين إلى 1.7 مليون متطوع، فإن هذه الإشادة تعكس حجم التحول الذي يشهده القطاع، وترسخ مكانته شريكًا أساسيًا في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

وفي جمعية بناء لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية، ننظر إلى هذه الإشادة باعتبارها مسؤولية تتجدد، ودافعًا لمواصلة الاستثمار في الإنسان، انطلاقًا من رسالتنا في بناء وتمكين الأيتام وأسرهم عبر حلول مبتكرة ومستدامة الأثر وشراكات استراتيجية فاعلة. وتجسد هذا التوجه في برامج ومبادرات تجاوز إجمالي ما أُنفق عليها منذ تأسيس الجمعية أكثر من 619 مليون ريال، خُصصت لرعاية الأيتام واليتيمات وتمكينهم، وبناء مستقبلهم عبر منظومة متكاملة تشمل التعليم، والإسكان، والصحة، وجودة الحياة، والتمكين الاقتصادي.

وقد حظيت مسيرة الجمعية بدعم كريم من صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز، أمير المنطقة الشرقية، الذي شكّلت رعايته المستمرة لبرامج الجمعية ومبادراتها دافعًا لتعزيز أثرها التنموي، كما أسهمت توجيهات ومتابعة صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز، رئيس مجلس إدارة الجمعية، إلى جانب دعم أعضاء مجلس الإدارة، في ترسيخ نهج مؤسسي يقوم على الاستدامة، والابتكار، وتعظيم الأثر، بما انعكس على جودة المبادرات واتساع نطاق أثرها.

ويأتي التعليم في مقدمة أولويات الجمعية، باعتباره الاستثمار الأهم في المستقبل. فمن خلال مشروع المنح التعليمية، أسهمت الجمعية في تمكين 133 طالبًا وطالبة من الالتحاق بالجامعات والكليات، إلى جانب برامج تعليمية وإثرائية تنمي المهارات، وتؤهل الأبناء للتخصصات الواعدة وسوق العمل، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

ويمثل الإسكان التنموي أحد أبرز نماذج الأثر المستدام، حيث أسهمت الجمعية في تمليك وتأثيث مئات الوحدات السكنية، وأسهمت جهودها في ارتفاع عدد الأسر المالكة للمساكن من 487 أسرة عام 2022 إلى 145,1 أسرة عام 2025، لترتفع نسبة التملك إلى 70.35%، وهو تحول يعكس أثر الاستقرار السكني في

تحسين جودة الحياة، وتعزيز فرص التعليم والتمكين، وتحقيق الاستقرار الأسري.

كما تواصل الجمعية تنفيذ برامجها في مجالات الصحة وجودة الحياة، والتمكين الاقتصادي، والتأهيل المهني، بالتوازي مع تطوير منظومتها المؤسسية في الحوكمة، والتميز، وقياس الأثر، بما يعزز كفاءة الأداء واستدامة النتائج، ويواكب تطلعات القطاع غير الربحي في المملكة.

إن الإشادة الحكومية بالقطاع غير الربحي تمثل حافزًا لجميع منظماته لمواصلة صناعة الأثر، وتعزيز الابتكار، وبناء الشراكات، ورفع كفاءة الأداء. وفي جمعية بناء، نواصل العمل مع شركائنا، مستلهمين دعم قيادتنا الرشيدة، ورعاية سمو أمير المنطقة الشرقية، وتوجيهات سمو رئيس مجلس الإدارة، لنمضي نحو تمكين الأيتام وأسرهم، والإسهام في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

ويبقى الاستثمار في الإنسان هو الاستثمار الأجدى، لأنه يصنع مستقبلًا أكثر استدامة، ويجسد رؤية وطن جعل الإنسان محور التنمية وغايتها